

قال تعالى:

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
فمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

البشائر

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:

عبد الله كنون

العدد 319 - السنة 16

15 جمادى الثانية عام 1400

1 ماي 1980

ثمن العدد: 0.60 د

الدعوة الى الله

ان الاسلام اشراق ووضوح
فهو يغني عن كل دين سواه
ويرفع كل غموض واغتراب والتباس
فلقد أوصانا الله تعالى بقوله:
«ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن
سبيله» وهو الذي يقول أيضاً في
محكم التنزيل: «اليوم أكملت
لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام ديناً».

فلا بد من العقيدة في الله
تعالى ولا مجلس بلا دين، ولا
يمكن أن يحل الله واللعب
مكان الجد والمطلق إلا في القول
المريض والقلوب الغائبة التي
تدعي بدون حياء ولا حجل بأن
الدين أفيون الشعوب، ان السؤدد
بغير الدين سراب خادع، وهم
زائل، وإذا كانت للأعداء حولة
فان للدين الحق صولة وأي
صولة فلا تقتل ولا تشريد ولا
التنكيل بليل النور، لان الله متم
نوره ولو كره الكافرون. وما
كان النقد ولا التشهير من لدن
أعداء الاسلام، ليقعد العلماء عن
الاضطلاع برسالتهم وتأييد أمانتهم

ان الدعوة الى الله ليست بالامر السهل الهين، بل لا بد لها من
صبر ومصابرة وأناة وسعة اطلاع لمواجهة جميع التيارات المعاصرة بما
يعد شرها، ويحيط ههنا. فلا بد من معرفة الشر لاجتنابه وعدم
الوقوع فيه، ولا بد من معرفة الخير للانغماس في أنواره، والاستزادة
من فضائله ومزاياه.

بقلم الاستاذ:
محمد بن محمد العلمي

نعمة عظمى ما بعدها نعمة، وذلك
هو عين الشكر لعملة الحرير
المتفضل، أما تجاهل الحق بعد
معرفة فهو يستجلب الغضب واللعنة
من الملك العليان. وأخيراً ما
يصل اليه الانسان من العضيض
هو أن لا يعرف الحق ولا يعمل
به، وذلك هو الضلال المبين
والخسران الذي ما بعده خسران
(ظلمات بعضها فوق بعض، اذا
أخرج يده لم يكده يراها ومن لم
يجعل الله له نوراً فما له من نور)
فخذ بكلمات الله الثامات، ونظرو
اليه سبحانه قالين: «ربنا آتنا من
لذلك رحمة وهبى» لنا من أمرنا
ان معرفة الحق والعمل به (رشد).

والدعوة الى الله تكون أعظم
أجرًا وثواباً وتثريفاً، حينما تصبح
أكثر علماً ومهنية وتكليفاً،
وبالاخص في زمان مثل زماننا
يموج بالمغريات والموبقات والفتن
العسية والمعنوية، وهزخر بالألحاد
والاباحية وفساد الاخلاق والمعتقدات
وحشرة المذاهب والتعلل والانحمار
الفلسفية الدخيلة الجوفاء. فنحن
نعيش بحق في عصر صار القايض
فيه على عشر دينه كالقايض حل
الجمر، ولقد بدأ الدين غرباً،
ويكون خفاه غريباً كما كان
أول مرة. فطوبى للغرباء. ولكن
من هم الغرباء؟ المبشرون بجزيل
الثواب؟ انهم هم المستقيمون
حين ينصرف الناس، وهم المهملون
حين يضل سواهم، وهم الصالحون
حين يفسد همهم.

ان معرفة الحق والعمل به (رشد).

انطلاق مشروع انقاذ فاس

في الاسبوع الماضي كانت مدينة فاس العاصمة
العلمية للمملكة مسرحاً لموقعا لتظاهرة ثقافية كبيرة
بمناسبة الشروع في تحقيق انقاذ هذه المدينة الخالدة
وفق الفكرة التي دعت اليها منظمة اليونسكو، وقد شرع
من قبل في عمالة فاس وبلدياتها في اتخاذ الترتيبات
اللازمة والمشرفة لمرور مظاهر هذا الحدث في جو
من الابهة التي تليق به، وبالفعل حل بمدينة فاس
السيد احمد المختار آمو المدير العام لمنظمة اليونسكو
واللجنة الكبرى المرافقة له، وكان من أهم البرامج
المصادق عليها من لدن اللجنة الاقليمية التابعة
للجنة المركزية في الرباط مرور السيد المدير العام
ومرافقيه بجهات جديدة من المدينة العتيقة بتمشي
من باب ابي الجنود وتشق داخل المدينة عن طريق
الطالعة فالمدرسة العنانية الى زيارة الدار التي كان
يسكنها ابن خلدون الى الطرافين فالعطارين
فمدرسة العطارين فضريح سيدي احمد التيجاني
فالمدرسة المصباحية فخرابة القرويين حيث ألقى
الاستاذ الحاج احمد ابن شقرون قصيدة في تحية
فاس وتمجيد القرويين، فمدرسة الصفارين فضريح
سيدي عبد القادر الفاسي، فضريح مولاي رشيد
خارج باب الفتوح، وهكذا يكون الوفد قد مر في
معظم مسالك المدينة القديمة وعرف على كثير
من معالمها واستمع الى الشروح المفيدة التي كانت
تقدم له من لدن مختصين يتصدرون الاسماء الكبيرة
السيد محمد الفاسي ومولاي احمد العلوي وزير السياحة
والسيد محمد الدويري وزير التجهيز والانعاش
وعامل المدينة مولاي المهدي العلوي الامراني ورئيس
بلديتها الدكتور بنسالم الكوهن وسواهم من رجالات
فاس وأعيانها.

وحضر في هذه التظاهرة التاريخية الممتازة وفود
عديدة من امريكا وآسيا وانريقيا ومن معظم مدن
المغرب. وفي قصر المؤتمرات أدلى السيد المدير العام
بندائه العالمي حول إنقاذ مدينة فاس، فلك الفدا
الذي تتبلور روحه في الفقرات العامة التالية:
«إن مدينة فاس ملتقى المسالك الفسرية
الثقافية والدينية الرئيسية، ومركز اشعاع لاجلال
الله تعالى، واسعاد الانسان، وهي دائما جادة في
البحث عن كل جديد مما هو نافع وجميل».

مواصلكم

فاس

جلالة الملك يترأس افتتاح أكاديمية المملكة المغربية

ترأس جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله بقصر المؤتمرات بمدينة فاس الدورة
التأسيسية لأكاديمية المملكة المغربية، وذلك بسوم الاثنين 5 جمادى الثانية 1400
الموافق 21 ابريل 1980.

وقد حضر الى جانب جلالاته سمو الامير ولي العهد سيدي محمد وصنوه المولى الرشيد
وأعضاء الحكومة يتقدمهم الوزير الاول ووزير العدل والامراء والاصهار وأعضاء مكتب
مجلس النواب وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد بالرباط والمجلس العلمي لمدينة فاس وعدد
من رجال الفكر في المغرب والخارج بالإضافة الى الاعضاء الاكاديميين.

وألقى جلالة الملك خطابا بهذه المناسبة بآرك فيه انطلاق أعمال الاكاديمية بهدف
«الاسهام في تألق الفكر وازدهار العرفان والتقارب بين الافراد والشعوب والتفاهم
المفضي الى سعادة الانسان». وكان خطاب جلالاته اشعاعاً ينير السبيل للهدف المنشود
من وراء انشاء أكاديمية المملكة المغربية.

وسنوافي قراءنا الكرام في عدد مقبل بتفاصيل اخرى عن هذه المأثرة الحسنية الخالدة.

فاسألوا أهل الذكر

فاسألوا أهل الذكر
حكم
اهـداء ثواب قراءة القرآن
للنبي صلى الله عليه وآله وسلم

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة يقول فيها السيد صاحبها : انه قاريء القرآن العظيم ، يتلوه حق تلاوته ، ويدأب عليها آتاء الليل وأطراف النهار ، ويختتمه خمس مرات على رأس كل شهر ، ويُسْهِدِي نوابه الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، دون ان يطلب بذلك شيئاً من شؤون الدنيا ، وانما ألهمه الله ذلك منذ ١٤ سنة ، وذات يوم تناقش بعض الطلبة في أمور دينية ، وانجر بهم الحديث الى مسأله ، وكانت من بين الطلبة من يرى ان له خبرة ومعرفه بالعلم وقالوا : يحرم على من يقرأ القرآن ويُسْهِدِي نوابه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؛ لانه عليه أنزل وهو الذي علمه للناس ولا يحتاج الى أي أحد أن يقرأ عليه ، وقال السيد السائل : فبقيت متحيراً من جراء هذا الحكم الذي حكم به هؤلاء ، وهذا كان الباعث له على ارسال رسالته مترجماً نشر الجواب في جريدة « الميثاق » ليتمكن أن يستمر على عمله ، او يترك ذلك ، والاخ السائل من مدينة وجدة.

واليكم الجواب : ان العلماء اختلفوا في جواز اهداء ثواب قراءة القرآن للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد اختلف الامام السبكي وابن حجر المكي في فتاويه الحديثية والامام النووي والرملي والشبرايماني في حاشيته على الرملي، والقبلي على المحلي والامام الحلبي وصاحبه البيهقي وسواهم من العلماء ؛ جواز اهداء ثواب قراءة القرآن للنبي صلى الله عليه وآله وسلم قياسا على الصلاة عليه ، عليه الصلاة والسلام المأمور بها بنص القرآن الكريم: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا » ونص القليل - وبني على المحلى : وما اذعاه بعضهم من منع اهداء ثواب القراءة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ممنوع. وقال الفقيه المحدث ابن حجر الهيتمي: وليست هذه المسألة من مخترعات المتأخرين بل أشار إليها أكابر المتقدمين كالامام الحلبي وصاحبه البيهقي ، ونسألك بهما إمامة وجلالة ، وتبعهما امام المتأخرين محرر المذهب أبو زكرياء النووي رحمه الله في روضته ومنهاجه فقال فيهما: صلى الله وسلم عليه، وزاده فضلا وشرفا لديه . ثم قال ابن حجر : ويدل لذلك ايضا ، الحديث المشهور عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ذهب ثلث الليل قام فقال: يا أيها الناس اذكروا الله، جاءت الراجفة تبعها الراحدة، جاء الموت بما فيه، قال أبي: فقلت يا رسول الله: إني

بِقَلَمِ
الاستاذ محمد التروغى

أكثر الصلاة عليك، فكم أجمل
ملك من صلاتي؟ فقال: ما شئت
قلت الربيع؟ قال ما شئت، وإن
زدت فهو خير لك، قلت فالتصنيف
قال ما شئت، وإن زدت فهو خير
لك، قلت فالتلحين، قال ما شئت،
وإن زدت فهو خير لك، قلت أجمل
ملك صلاتي **ص**كلها، قال: إذا
تكفي همك ويغفر لك ذنبك.
حسنه الامام الترمذي، وصححه
الحاكم في موضعين من مستدركه.
والمراد بالصلاة في هذا الحديث،
الدعاء، وإن من فسرها بالصلاة
الحقيقية - والمراد نفس ثوابها -
فقد أبعد. وقال: وإذا تقرر
فقد قال شيخ الاسلام الحافظ ابن
حجر المقلاني كما نقله عنه تلميذه
الحافظ السخاوي واستحسنه:
وهذا الحديث أصل عظيم لمن
يدعو عقب قراته فيقول: أجمل
ثواب ذلك لسيدنا رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم. وأما قول
الحافظ ابن حجر: هذا الدعاء
مخترع من بعض أهل العصر، ولا
أصل له في السنة، فالظاهر أنه قاله
قبل اطلاعه على ما مر عنه مما
هو صريح في أن له من السنة أصلاً
أصيلاً. ثم رأيت ابن تيمية سبق
البلقيني إلى ما مر عنه، وبالنسبة
في رده عليه في ذلك،
فجزاء الله خيراً والله أعلم بالصواب
كلام ابن حجر باختصار. وللشيخ
العلامة وجه الدين عبد الرحمن

ابن عبد الكريم بن زياد الزبيدي رسالة سماها فصل الخطأ ، في حكم الدعاء بإيصال الثواب ، ونقل فيها عن الامام جلال الدين محمد الطيب الناشري في إيضاحه ، الناقل عن الامام السبكي احتجاجه على ابن تيمية بأن ابن عمر رضي الله عنهما كان اعتمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمرة بعد موته من غير وصية ، وحكى في الاحياء عن ابن الموفق وكان في طبقة الجنيد رضي الله عنه أنه حجج عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حجة ، وعن محمد بن اسحق النيسابوري أنه ختم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أكثر من عشرة آلاف ختم ، وضحى عنه مثل ذلك ، وقال صاحب الرسالة عن الناشري المذكور : وما قاله السبكي واضح جلي ، وعليه عمل الامة ، ومن تبسّع الآثار ، اطع بما قاله السبكي . ونقل فيها كذلك جواب العلامة جلال الدين محمد أبي الغيث الكمراني بجواز اهداء ثواب القراءة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم . وللشيخ العلامة شعاب الدين احمد بن محمد الشبراملسي المصري الحجازي الشافعي رسالة سماها القول المختار على جواب ابن المطار بمنع اهداء القرءان والاذكار لسيد الابراء ، ورد فيها على تاج الدين الفزاري وابن تيمية وغيرهما . وقال السبكي يستحب للانسان اذا قرأ القرءان أن يحب ذلك بالدعاء بإيصال الثواب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما يطلب من الانسان ان يدعو للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اتباع الوصلة ، وهي حاصلة له ،

لقد أثار العام
الهجري الجديد
أفلام بعض الكتاب
فسال مدادهما
على صفحات بعض الصحف
والمجلات ترجياً لابه، بل بالقرن
الخامس عشر الهجري وأمل
مجلة «منار الإسلام» التي تصدرها
وزارة العدل والشؤون الإسلامية
والأوقاف بدولة الإمارات العربية
المتحدة في طليعة الصحف
والمجلات القلائل التي طلعت على
القراء منذ مطلع العام الهجري
الحالي جزائين - دارزة لمواضيع
تتحدث عن القرن الخامس عشر
الهجري مرحلة به قبل أوانه .
والسؤال المطروح: هل هذا خلط
في الفهم ؟ أم مغالطة ؟ إذا استبعدنا
الثاني يبقى الأول قائماً ، تؤكد
كل المواضع التي كتبت في هذه
المجلة عن القرن الخامس عشر
الهجري من مطلع العام الهجري
الجديد . ولا أدري كيف وقع
السادة الكتاب من دكانة وأساتذة
في هذا الفهم الخاطيء حتى أطلقوا
العنان لأفلامهم وانطلقوا يكتبون
محللين ومقربين ومستنجبين
ومفسرين عن غوامض القرن
الخامس عشر الهجري، وقد قفزوا
بعقولهم قفزة نقلتهم من القرن
الرابع عشر الى القرن الخامس
عشر، وهي قفزة بعيدة المدى
تخطت عاماً وأسقطته من العد
الحسابي العادي تنتمه المائة وفق
العملية الحسابية البسيطة، والترتيب
العددي والتسلسل الحسابي لا
يجيزان التخطي أبداً . فكون
السادة الكتاب يعدون العام
الهجري الحالي من بداية القرن
الخامس عشر يقتضي انتهاء القرن

عقولهم ، وأدر كوها ذوقا وفهما ،
ولم يجدوا هناك فرقا فيمنعوا مثل
ما منَعَ الشيخ أحمد بن تيمية
القاتل: إن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم لم يأذن بذلك ، وإنما أذن في
الصلاة عليه ، وسؤال الوسيلة له .
وكانه لا يعبأ بما نقل عن ابن عمر
وغيره ، ولا بمدلول حديث أبي
المذكور . ومن شارك ابن تيمية
الحنبلي في المنع ؛ الإمام البقيني

العام الهجري الحالي 1400 هـ :
أهو تمة القرن الرابع عشر أم
بداية القرن الخامس عشر الهجري؟

بقلم
ناضي بروهوت

الرابع عشر
الهجري ، وهذا
يشير الى أن القرن
الرابع عشر لم
يكن من نصيبه من الاعداد الحسابة
التي تشكل المائة الاتسعة وتسعون
(٩٩) عاما ، وعلى هذا يكون
القرن الرابع عشر انتهى بهذا
العدد .

فما مصير العام الهجري التقيمي الذي تم به المائة ؟ الى أي قرن نضيفه ؟ انضيفه الى القرن الرابع عشر باعتباره يكمل النصاب المئدي لمائة ؟ فليس الحديث اذن وهذه الجمجمة الكتانية عن القرن الخامس عشر والدنيا لازالت لم تدع المائة الرابعة عشرة ؟ أم نضيفه الى القرن الخامس ؟ فيكون مبتدئا من العام الحالي (١٩٤٠٠) . وعلى هذا درج كل من كتب عن القرن الخامس عشر الهجري منذ حلول العام الهجري الجديد .

والحقيقة أنك لو سألت طفلاً
ما درس من علم الحساب إلا المائة
(١٠٠) وقلت له : (٩٩) هي
المائة ماصدقك وكذب نفسه ، أما
لو قلت له : المائة (١٠٠) هي
بداية المائتين لاستلقى على ظهره
وغشي عليه من شدة الضحك وإذا
لم يصح إضافة العام الهجري
الحالي إلى القرن الموالي حسب
العدّ الحسابي المعروف فلم يبعد
إلا أن يكون تمة للقرن الرابع
عشر الهجري فيكون عام ١٤٥٠ هـ
نهاية القرن الرابع عشر الهجري
وليس بداية القرن الخامس عشر .
والعجب كل العجب هو أن
تعدد المواضيع ذات عناوين بارزة
بمناسبة حلول العام الهجري
(البقية في صفحة ٧)

من القافية والقاضي عياض من المالكية، وأن ما منه هؤلاء يحتمل الكراهة كما يحتمل خلاف الأولى، إلا أن القول بالجواز جاء نافية للحرمة والكراهة وخلاف الأولى. هذا وقد نقل الحافظ السيوطي أن جمهور السلف والائمة الثلاثة عى وصول نواب القراءة المبيت لكن ذكر القرافي أن مذهب مالك عدم الوصول.

دور السلفية عظيم في تحرير الاوطان ورفع الشأن

الاستاذ محمد احمد اشماعو

مع العلم ، والعقل ، وقوانين التاريخ .

ان السلفيين يخلصون في منطقهم وفي تصورهم للاستراتيجية لاجرا المالم الاسلامى من الجاهلية الجديدة .

ان النزعة السلفية لا تستمر بصفتها موقفا عقلانيا كمالا ان ما تقترحه ليس الا نزعة اخلاقية مبتذلة .

استمرارها راجع اساسا الى كونها ايدولوجية للطبقات البورجوازية والاقطاعية في العالم الاسلامى .

ان البورجوازية الوطنية تتحالف مع الاقطاع فتبنى الفكر السلفى ليصبح بالنسبة لها حصان طروادة فى البحث عن السلطة والثروة والاستقرار السياسى .

ان عددا كبيرا من المثقفين التقليديين الذين يطرحون اليوم وبهكل سطحي اشكالية الاصاله والمعاصرة (والتي ليست في واقع الامر الا شكلا من أشكال الفكر السلفى) يريدون في الواقع ابعاد الانسان العربي عن واقعه والهائه (بقصد الهائه)

تتلطم البورجوازية والاقطاع الاسلاميان للمحافظة على ثرواتهم وخوفهما من تدمير الجماهير الشعبية .

السلفية في شللها المعاصر لا يمكن فهمها الا كايديولوجية مزيفة غرضها تبرير التخلف والجهل والامية والاستغلال .

الانسان المتخلف كالمجتمع المتخلف سلفي اساسا .

أطلب من القارئ ان يسود الى هذه المقاطع ويتمتعها جيدا فهي وان كانت متنوعة فانها تدل على الاتجاه الفكري المكاتب ان لم يكن اصالة فاعجابا واقتباسا والواقع انها من جملة التعابير التي تلاك في هذه المرحلة من حياة الاوطان العربية تنكرا وجحودا لكل الجهود الكبرى التي بذلت فيها الارواح والاموال والافاق والحفاظ على الكرامة الوطنية ومحاوله لاعادة الاذهان الشابة لاحتضان المستوردات من الايديولوجيات التي لم نرها حينما طبقت ، ترفع أية محنة من

طلع علينا احد الكذب بمقال في جريدة الحرر (الملحق الثقافي) ٩ - ٣ - ٨٠ تحت عنوان «ملاحظات حول السلفية والتخلف» هكذا باللفظ أي انه ربط بين السلفية والتخلف كحكم نهائي جحنا وجدلا واقناعا .

واراني آخذ المقال من آخره من المراجع التي اعتمدها الكاتب فاجد انها لباحثين وكاتب من مدرسة واحدة . مقاربة تفكيرا واتجاها واعتقادا وهم الاساتذة المروى تيزي وحجازي وكان على الكاتب أن يعتمد كتابا لباحثين آخرين من ، غير هذا الاتجاه او يدرس بنفسه كتب الامام ابن تيمية ، وان يطلع على تراث الائمة : الافغاني وعبدو رضا وان يتمتع ما كتب عن هؤلاء الرواد من طرف كتاب رصنا جادين مثل الاساتذة : العقاد واحمد امين وعلال الفاسي وغيرهم فليس معقولا ولا منطقيا ان يبني الكاتب المنتقد انتقاداته على كتب هي انتقادية في الاصل .

كان يودي أن أترك الاحكام القاسية التي وجهها الكاتب كمنوت للسلفية ، ولا اعمل على انتزاعها من صميم المقال الطويل المشار اليه ولكنني لم املك نفسي مندعشا أن أقرأ المقال أربع مرات وفي المرة الاخيرة اضطرت الى التسطير على العبارات التعسفية الآتية مع العلم انها ستبقى قاسية بأية صفة قرئت :

ان السلفية لا توضح مفاهيمها جيدا .

ان الافتراضات التي يبنى عليها التصور السلفى غير متماسكة من الناحية المنطقية ولا تطابق الواقع .

يفترض هذا التصور (أي تصور السلفية) ان العصر الجاهلى عصر جهل وظلام مطبق .

تحقق المطلق (في نظر السلفية) دفعة واحدة ، في عهد النبي والخلفاء الراشدين حل النور محل الظلام ، والحق محل الباطل واللم محل الجهل .

ان السلفية ترفض التاريخ وتنظر الى العقل البشري نظرة دونية ، وهي باختصار تعارض

من السلفية وهي التطبيق العملي سياسيا وقناليا لنظرياتها الخاصة المخالفة .

ان الشعوب الاسلامية بعدما رزحت طويلا تحت سياط الظلم والقهر ، وبمدا حجت عنها مبادئ الاسلام القومية ، لم تجد منفذا ولا منجاة الا في مواقف السلفيين ثم الوطنيين تسامذتهم ، فمن خطبهم ومقالاتهم وأبحاثهم وردودهم المفحمة ، وحتى في قصائدهم الشعرية عرفت الحقائق ، فتفتحت العقول ، واستيقظت الضمائر وتسامت الاغراض ، فمات من مات شهيدا راضيا بشهادته ، وأوذى من أوذى سابرا على ما يفعل به في ثبات نادر .

ان الدعاة السلفيين ورجال الوطنية - معهم ومن بعدهم - لم يكونوا يلتفتون الى تنمية الطبقة التي يلح عليها كتابكم في هذه الابام ، فالعالم السلفى جاهر بالحق ومناجز للباطل وموقف لهم مثير للتحسوة ، دون ان يلتفت الى أصله او فصله ، او الى ثروته او خصائصه ، او الى انه قادم من كوخ او دار كبيرة انه مجاهد بالقول والقلم وكفى ، لا يهمه من مناع الدنيا الزائل شيء .

ولكي لا تبقى أغنية البورجوازية ملتصقة بقلكم الى هذا الحد وبأقلام المسحورين بنفحات جنات الاشتراكية والتي ستحدث عنها من بعد ، نقول لهم ان الوطنيين - قاهري الاستعمار - كانوا من جميع طبقات الامة ارستقراطية وبورجوازية وكادحة فأنا اعرف ان مظاهرات ١٩٤٤ مثلا ترتب عنها استشهاد واعتقال رجال من جميع هذه الاصناف وأزيدك بأن الدور الكبرى هي وحدها التي كانت مفتوحة على مصاريها للاجتماعات والتجمعات وعقد الاحلاف الوطنية ، ثم تدبير المظاهرات ، واسأل فأبناء الطبقة التي تدمها وأحفادها قرييون منك ! ولو انه من العار أن تشتمهم ! قد تقول هذا منطق بورجوازي ولكن مهلا ، فأنا ابن بناء كان يعمل بأجرة . انما أنا كأبناء جبلي ارتفع مستوانا بفضل

تعلنا ، كما اننا نحمد الله على

اعتدال أمزجتا وعلى عدم اندفاعنا وتحاملنا ، ونحن فخورون جدا بأن تعليمنا وتهذيبنا كان على أيدي السلفيين والوطنيين الذين غرسوا في وجداننا الاعتزاز بديننا وقوميتنا ووطننا ، ودعوتنا الى اتمسك بالقيم والفضائل ما أمكن والى التفاني في العمل لخدمة الوطن باخلاص ، وبلا فتور وفي كل الظروف ... هذه هي مبادئ المدرسة السلفية الوطنية التي تربي عليها المثقفون التقليديون كما وصفتهم ، او الاصليون غير الاتباعين كما يجب ان يوصفوا .

تري وماضي السلفين (عرب وغير عرب) كله خواء كما تصور الكاتب ومن لف لفه ، كيف استطاعوا ان يقهروا امبراطوريتين جارتين بزنطة وفارس ؟ وكيف استطاعوا مد رقعة الدعوة الى أقاصي آسيا وأفاسي افريقيا وطرقوا أبواب عدة أقطار اورية ؟ وكيف استطاعوا ان ينشروا مع دعوتهم الدينية المعارف والحجرات والافكار والنظريات وان يثروا جدلا علميا رفيعا بلى الزمن ولم تبلى قيمته ؟ وكيف استطاعوا ان يوجدوا حضارة قائمة بذاتها ثابته راسخة غير قابلة للذوبان ؟ وكيف استطاعوا ان يبقوا لكل أمة قيمتها الصالحة ومميزاتها ولهجاتها وآدابها وفنونها بل أثروا في ذلك وتأثروا به ، بدون مركبات ولا عقد ولا حقد ولا تحيز ؟ ثم كيف استطاعوا ان يصمدوا امام هجمات أعدائهم الطفلة من صليبي القرون الوسطى ، وصليبي القرن التاسع عشر فاندحرت جموع أعدائهم وتفتتوا وتدهوروا وبقواهم لا تزيدهم الايام الا تقدما وحكمة وخبرة وازدهارا ؟

وأزيد فأقول وهذه الصهيونية سرطان العالم الناصر في جسمه التي خربت دواخل جميع الامم ، واستولت على مقدراتها واستبدت بمناحي الفكر فيها ، وجعلت رأيا فيها فوق الاراء كلها ، وحجرتها بالقدر الذي لا تستطيع معه مناقشة ولا ردأ ولا رفضا .. هذه الصهيونية جدت أمامها صخرة صماء واحدة

مدرسة المغفلين لتوفيق الحكيم

- 2 -

ومن احسن ما قرأته لتوفيق الحكيم في هذا الموضوع قصة (مدرسة المغفلين) التي صدرت ضمن مجموعة قصصية بعنوان القصة نفسها (1)

وخلاصة القصة، أن أعزب اراد ان يتزوج، فاستشار في ذلك سمدة من صديقات أسرته لترشده الى الزوجة الصالحة. فنصحته بدخول المجتمعات والحفلات ليختار بنفسه لنفسه منبهة اياه الى فرصة حاله هي حفلة خيرية قريبة سيجتمع فيها كل جميلات المدينة. ويذهب فعلا الى الحفلة فيجد انها جمعت حقا جميلات المدينة، اللواتي نفنن في التبرج والتأنق ويلتقي هناك بالسيدة المرشدة فمسأله ألم تعجبك واحدة فيجيب أعجبنى الكل واثنائ الحوار يدخل الحفلة صديق فونهقل الحديث الى زوجته ونفسه عنها السيدة المرشدة انها امرأة مفرطة في المجور تعاشر عدة عشاق مجاهرة من غير ان نخشى كلام الناس وسلطة زوجها. ويتسأل عن رأي زوجها فتجيبه بأنه مزكوم كسائر الأزواج.

ومن هذا الخبر يرتفع البطل ويندهش فيستطرد الى الحديث عن زواجه هو قائلاً: وهل هذا هو مصري انا ايضا فتجيبه المرشدة: لا لا تخف ظروفك مختلفة كل الاختلاف ومع ذلك فما دمت قد رايت وسمعت فلا يصح لي ان اغشك هل تريد الصراحة اذن اسمع رأيي هذا جيلك الجديد وهذا عصرك خذ الامور كما هي ولا تخدع نفسك واعلم أن أكثر النساء هنا لكل واحدة منهن على الأقل عشيقان او ثلاثة وان تلك التي يقال انها نظيفة السمعة ولم يسمع عنها أحد شيئاً هي التي لها عشيق واحد. ثم صدحت الموهبة وقامت المجموع

للرقص وظل طالب الزواج في حيرة من امره لا يدري ماذا يقول ويختم الكاتب القصة قائلاً وظل في اختلاط فكره وحيرة رايه ما ظلت الرقصة في اختلاطها ولعبها بافردة الراقصين والمشاهدين الى ان انتهت الرقصة وصمتت الموسيقى وعفق الحاضرون واقبل البعض على البعض يتجادلون فالتفتت السيدة الهادية الى زميلها الخاطب قائلة:

- لم تعلن جوابك ماذا قررت فاطرق لحظة ثم رفع راسه وقال:

- امرنا الى الله ابحتي لنا اذن عن زوجة واحدة شريفة عفيفة سمعتها طيبة ليس لها غير عشيق واحد (2)

وفي هذه الهاتمة يتركز المغزى المقصود من القصة الذي يتخض من واقعها كما تتمخض النتيجة من مقدماتها حيث يبسط الكاتب مر الوقائع ما يقنع بان تغريب المرأة وتقليدها للغربيات في التبرج والاختلاط يؤدي الى انحلال الأسرة ويؤدي بالخصوص الى الديانة المريضة التي تصبح امراً واقعاً لا مفر منه على النحو المعروف لدى الغربيين.

بقلم الاستاذ احمد باكو

والقصة رائدة في فكرتها واسلوبها ومغزاها الذي ينطق باحدى الحقائق الكبرى التي ظللنا نتجاهلها بالحاج وهي ان نوع السلوك الذي تعيش عليه النساء في الغرب لا يمكن ان يجتمع مع العفة والاستقامة الضروريتين لاهلح الأسرة وان تقليد نسائنا لـ «النساء الغرب لا بد ان يعطينا كل العواقب الوخيمة المعروفة في حياة الغربيين ولا بد في النهاية ان يدفعنا الى الاذعان لفاحشتهم الكبرى وهي الديانة. وقد برع الكاتب في التحكم والسخرية من حياة المجتمعات الراقية التي سبقت في بلاده الى تغريب المرأة الذي كان مازال شاذاً وغريباً بتاريخ كتابة القصة فجاءت قصة «مدرسة المغفلين» قصة هجاء ساخر تفضح موبقات هذا التغريب بأسلوب نهكمي واخر ففراء يسخر من الحفلات الخيرية التي تقام للرقص والتبرج ويسميها سوقاً عصرية للنخاسة ونراه يقول على لسان السهدة المرشدة طالب الزواج وقد

سألها عن ثلة من النساء في الحفلة اكلهن للزواج فتجيبه الغنيمات يردن ان يتزوجن والزوجات يردن ان يتطلعن وجاءت قيمة هذه السخرية القائلة في العبارات التي ختم بها الكاتب قصته على لساني بظلمة وهي قوله: «امرنا الى الله ابحتي لنا اذن عن واحدة شريفة عفيفة سمعتها طيبة ليس لها غير عشيق واحد» واعتنى الكاتب بابرار عنصر له دلالة عظيمة في القصة جاء ملازماً لوقائعها، يفسر سبب افهان البطل في النهاية للديانة الغربية ورضاه ان يكون زوجاً لا امرأة لا ترد يد لامس، ذلك هو شخصية الصديق الذي بلع التغريب وبلعه التغريب فهم كبرى فواحشه فرايلاه يباهي بزواجه المتغربة ويقول عنها انها زوجة طيبة مخلصة يندر ان يوجد لها مثيل والحال ان

في معرض الكتاب العراقي

مما لوحظ في معرض الكتاب العراقي الذي أقيم بطنجة مؤخراً من كتب التراث المنشور أكثرها بالعراق كتاب غريب مما لوحظ في معرض الكتاب العراقي الذي أقيم بطنجة مؤخراً من كتب التراث المنشور أكثرها بالعراق كتاب غريب

الحديث لابن قتيبة والمعجم الكبير للطبراني وشرح عل الترمذي لابن رجب الحنبلي وكتاب النخبة في اللغة للبندجي وفقه الامام الاوزاعي دراسة الدكتور الجبوري واعراب القرآن لابن النحاس المذكر والمؤثر لابن الانباري القطم والانتساب لابني جعفر الخال التمارض والترجيح بين الادلة الشرعية للبرزنجي شرح عمدة الحافظ لابن مالك تصحيح الفصيح لابن درستويه المفسر لابن جني شرح الاشعار الستة للبطلوسي ديوان ابن نباتة شعر ابن المعتز المحيط في اللغة لابن عباد.

في المكتبة الاسلامية

سميل الرشاد

آيات الكريمة المستشهد بها في كل انواع التوحيد المذكورة، وقد نقل سيادته ما يتعلق بتفسير كل آية من كتب التفسير المعتمدة كابن كثير وابن جرير الطبري مؤيداً، ذلك بالاحاديث النبوية الصحيحة ومعلّقاً كلما اقتضى الحال بما يراه ضرورياً لمزيد من الشرح والبيان فالكتاب انما هو زبدة لما دعا اليه القرآن وعضدته للسنة ولا غرو فان اسمه نفسه مأخوذ من القرآن. يقع الجزء الاول من هذا الكتاب النفيس في 850 صفحة من القطع الكبير وطباعه نقيّة واخراج جميل.

هذا كتاب جليل للاستاذ الدكتور محمد تقي الدين الحسيني الهلالي شرح فيه أنواع التوحيد الاربعة التي هي توحيد الربوبية وتوحيد العبادة وتوحيد الاتباع وتوحيد الاسماء والصفات وبنى ذلك على آيات الكتاب العزيز لكنه مزج توحيد العبادة بتوحيد الربوبية طلباً للاختصار حيث ان آيات توحيد الربوبية كثيرة وتنبهها يطول ويخرج الكتاب عن حد الحجم المقبول، وأما توحيد الاتباع بمعنى اتباع الصالحين والصفات فالامر فيهما الى المطلوب أقرب وبذلك تعادلت

تحية مدينة فاس بمناسبة انطلاقة حملة انقاذها

شعر الاستاذ الحاج احمد بن شقرون - عميد كلية الشريعة بفاس

ولله في أكوانه ؛ وعباده
والمغرب الوثاب في صون فاسه
والعرش في طول البلاد وعرضها
وللسادة الاقطاب دور تضامن
اذا طفت في فاس رجعت بزاهر
هوامخها ترضى النواظر بهجة
ومعلوم اهلها بطول حصافة
وس شك فليخبر، ومن شك فليعش
وذا شاعر منهم يصوغ سبيكة

لقد زارها يوما اديب موفق
وقد سأله : أين تكمن جنة ؟
فقال : سكنتم جنة هي فلسهم
وللقرويين التي ذاع صيتها
وفي قلب فاس يربض الجامع الفي
بنته على تقوى من الله لم ترد
فسل عنه عهدا للادارسة الالى
وسل منه عهدا بعد عهد لحاضر
يخبرك عن هذى ونبل وحكمة
فتاريخه الفكري حصيلة عصر
واحيائه منذ القديم محيطه

به كسوار شد في معصم الهجر
وسل عن كراسي العلم في قلب جامع
تجد كل بهو عنده فبصل يفري
بما شئت من قول يفيض شريعة
ومن ادب جم تدفق من بهر
فمذ الف عام بعد اللحن لم يزل

بها مننا ما شئت من منبع نور
اصالتنا محروسة ببلادنا

من الحسن الثاني المحصن بالطهر
بآي كتاب الله كل مقالة
يرصعها ريانة الخطط الخضر
فندعو له بالحفظ في كل فينة
وندعو له بالمر واليمن والنصر
ويحيا ولي العهد في ظل عاهل
يتابع في العليا مواكبة القصر

يحق لفاس ان تقيه على العصر
ومأثرة المعمار ، والسمة التي
ودفاق ماء في مسالك دورها
اذا افتخرت دنيا المعارف بالحجى
بناها ابن ادريس ، وحصن بالدعا
وبالعلم ، يزكو في صدور رجالها
وعاشت لهذا الوصف منذ بنائها
تفتت فيها أهلها فتمثلت
أهنيء اهل الذوق قد عرفوا لها
فجاؤوا لانقاذ المآوي من الاذى
وقد عرفوا ان السراة بأرضها
وما زال ما فيها من الفن شامخا
فسل عن سداها العارفين بقدرها
ولا شيء كالقاريح يحمي معالمها
ولا سامق الا على الاس يمتنى
وقاعدة الصاروخ منطلق له
حضارة فاس من قديم تأصلت
أصبح ندر ما أسدى اخ الذوق من جدا
اذا عطب اللقلق يوما فانه
وان لم تجد أنثى مكانا لعرسها
وان لم تجد عقدا لجيد فانه
وان قصدت يوما صيانة عرضها
وان جن مجنون ، فان علاجه
تعالج موسيقى ، دماغا من الاذى
وقد أوقفوا ماء ، بسابل ساحة
وقد أوقفوا جبر الاواني ، ربما
واكن بمال الوقف ، ياخذ غيرها
وقد أوقفوا دار الوضوء لنسوة
وقد أوقفوا وقفا يخص مؤذنا
ليكشف عنهم من كثافة غربة
مبرات اوقاف الالى قصدوا الى
بفاس بنى قوم مأثر لم نزل
عوالدها مشكورة قد ثولت
فأثبتها الاقطاب في دفتر النهى
لئن رصدوا المال الوفير لفنها
وتعفة آت ، تستجيب لعاهل
فذاك لسر قد حباها الاهل

السحر فتن خطيرة

دور السلفية عظيم في تحرير الاوطان ورفع الشأن

للاستاذ

محمد فضال السريغوني

ان من سنن الله انه يمنح الغلبة والعزة والتوفيق لكل أمة أطاعته في السر والاعلان، واهتدت بسنن من بلغها عن الله أحكام الحرام والحلال، واستنارت بما كان عليه الانبياء والرسل. فاذا هي فعلت ذلك، تقدمت في كل أطوار حياتها ونجحت في الوصول بسرعة الى صالح أهدافها فاذا لم يُقدّر لها أن تنظر بكل ما تتمناه اليوم، فانها ستدرك غيتها بحول الله في غدها إن بذلت كل ما في وسعها، مستعينة بدأ ونهاية بيارثها. فاذا حدث ان ظهر في مجتمعها بعض الدجاجلة المفسدين وأرادوا تقويض دعائم أسس نهضتها وبث الفوضى والاضطراب بين صفوفها، ابعادا عن نيل مقاصدها، وليحولوا بينها وبين ان تسعد في دنيا وأخرتها أركانهم الامة القوية بالله ما يليق بهم ويناسبهم من امانة واحترام، وأوقفهم مذمومين مدحورين عند حدهم، غيرة على دينها وصيانة لكرامتها وارضاء للنعم عليها. فمند ما يعلم العصاة الارذلون بأن في العرين أسداً، يقفون حائرين فاذا تحقّقوا ان الامة جادة في مقاومتهم مصممة العزم على مطاردتهم فروا هارين او اندسوا خاسئين أما اذا فرطت الامة في المحافظة على ساداتها ودست رءوسها في الرمال متهاونة بضياح ما أعزها الله به في عنفوان شبابها وأصبحت راضية عن يهدمون كيانها، بعد ان يبرز للبيدات التاجرون في كبير المعاصي وصغيرها فلا يؤلمها ذلك ولا يقلقها بل تنفض أعينها عن كل ما يحدث في مجتمعها من أفتح المبتدعات. فاذا كان ذلك رفع ذوا الاهواء والشهوات الحيوانية رؤوسهم غير هياين؛ سواء كانوا من السحرة الموهين

يطلمها على كل ما مضى وما هو كائن وما سيكون من علماء الجن وان شاءوا قالوا إن لهم من الاتصال المباشر او غير المباشر بواسطة فلان الذي يلبس الاحمر ويأكل «المسوس» ولحم العجل او التيس او الديك بشرط أن يكون كل واحد من الثلاثة اسود وان يذبح باسم الشيطان الواسطة الساحر الماكر ه.

ومما يبيكي العيون ويذمي القلوب ويبعث على الحزن والاسى ان كل ما ذكر من هذه المعاول الهدامة والمآسي الفتانة يقع برأى ومسمع من الولاة الحاكمين الذين لهم السلطة المطلقة في القضاء على ما يمس بكرامة الامة ويضف عقيدتها ويجعلها ضحية للمشعوذين والدجالين.. من أهل العزائم والتمائم ولا سيما اليهود.

روى الامام احمد وابو داود وغيرهما عن ابن مسعود انه قال سمعت رسول الله (ص) يقول: ان الرقى والتمائم والتولة شرك. وجاء عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود، ان عبد الله رأى في عنقها خيطاً فأخذه فقطعه ثم قال أنتم مال عبد الله لا غنياء عن الشرك سمعت رسول الله (ص) يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك. قالت زينب فقلت لم تقول هكذا فقد كانت عيني تطرف الا وكنت اختلف انى فلان اليهودي فاذا رقاها سكنت. فقال عبد الله انما ذلك عمل الشيطان ينقصها بيده فاذا رقى كف عنها، انما كان يكفيك ان تقولي كما كان رسول الله (ص) يقول: اذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً، رواء ابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال صحيح وأقره الذهبي وقد رخص في الرقى اذا كانت بكتاب الله او بسنة رسول الله (ص) وكتب ما ذكر بالعربية واعتقد الكاتب والمكتوب له ان الشافي هو الله. أما التولة فهي ما يفعلها الساحر او الساحرة ليحب الزوج زوجته والمكس وصريح الحديث ان هذا شرك صراح، وهذا بالضبط هو تجارة السحرة البائرة.

(تابع صفحة 3)

حطت «قرونها» تلك هي صخرة الاسلام الابسي والمسلمين الاشداء الاباة! في الحق انها وجدت منفذا لعقول بعض المسلمين او المنتسبين الى الاسلام عن طريق الايديولوجية ولا ينكر أحد أن أقطاب الشيوعية هم في الاصل صهيانية او يهود متخفون بأبسط عبارة، ثم جاء بعض المنظرين والدهاة وخففوا من الغلواء وابتكروا ما يسمى بالاشتراكية وهذه ولدت بنات أخريات... ككل ما يخشى هو ألا تكون هذه التقسيمات والتوليدات من قبيل توزيع الادوار. فيما ان الصهيونية أوشكت ان تنهي المسرحية المناسبة مع العالم الليبرالي فهي الآن تقوم بالتدابير في أنحاء العالم الباقية، بما يتناسب وظروف وأحوال كل منطقة، وفي بعض الاحيان تغلب على الصعوبات بمخاض الوسائل حتى العنيف منها، ولا يبقى متنعاً متناً سوى الاسلام وأتباعه الصادقين.

والحقيقة ان بعض بلدان الاسلام ليست بخير، اذ مبادئ الاسلام القويمة لا تطبق الا بدرجات مختلفة من الصدق والاخلاص، غير ان الحالة لا تبتعد عن اليأس، والانكفاء على الوجه والبحث عن الانقراض خارج دائرة الاسلام حتى بالارتقاء في أحضان خصوم الاسلام.

ان الوقائع غير خافية فالذين زعموا انهم سيحردون الشعوب الاسلامية لم يحردوها بالفعل فقد حجروا على الآراء فلم تبقى في الميدان الا آراؤهم وحدها، أصابت أو أخطأت، وكل من رد، او حاج، او انتقد، او انتفض عوجل بالضربة القاضية... لا شيء سوى الرئيس الوحيد الذي لا يتبدل الا بالقوة وسوى الحزب الوحيد والخطوة الوحيدة والمنظمات الوحيدة... ولا بهم ان يكون السير في الخط العاكس لارادة الامة جمعاء ولمقوماتها التاريخية والذاتية.

انا تلاميذ المدرسة السلفية الوطنية الذين جاء أساتذتنا لامتهم بنعمة الاستقلال في طبق من ذهب

لم نر فيها وقع بالاقطار الاخرى أبة بادرة خير تفتتح باب الامل، واذا كانت رفقاء الدرب قد سبقوا الى السلطة في بعض الاقطار الاسلامية فانهم لحسن الحظ او لسوءه لم يعطوا الا المثال السيء، ولأخذ الكاتب (عبد الله عامل) طريقه ولينجيه من المغرب شرقاً حتى نهاية الخط من العالم الاسلامي المتذهب بالاشتراكية فسوف لا يرى الا ما يزعجه ولعله يرجع حامداً الله على سلفيتنا، وعلى ما يزال يتحقق من منجزات وما يمارس من حريات. مد هذا، أراني دائماً أنتعج من الاشتراكية ومن أمرها فهي كباديء شيء براق وجبل، وهي كتطبيق شيء مخالف تماماً، فهي على أقرب مثال. مناصرة ومتحمسة للصهيونية المتتدية الفاشية، وهي صاحبة ضربة السويس الماحقة وهي المؤيدة لسحق حركات التحرير المغربية والتونسية، وهي المضادة لحرية الجزائر على طول الخط، وهي أخيراً المحقرة لآراء الاشتراكيين المغاربة، ونايذتهم، لما توددوا اليها في قضية الصحراء الواضحة المعالم والحقوق. وان أتول الاشتراكية الام فهي من شدة تضايق شعوبها بها جعلت الافراد والجماعات كلما فتح الباب يفرون وما أخبار الكتاب والفنانين والرياضيين والراقصين وحتى الرافعات بغابة عن الاذهان رما عهدنا القطط تهرب من دار العرس كما يقول الممثل الشعبي. وبعد فأنني لم أعمد الى الافذاع في حق الرأي المضاد للسلفية لانها منار عال وشامخ لا يؤثر فيه هذا الرذاذ، اذ هو لا يضير وانما يزيد في صقل المعدن الاصيل للسلفية أمام من كان يجهلها، ويكفيها شرفاً ان دعائتها وتلامذتهم لم يفض لهم جفن، ولن يفض إن شاء الله اذا كانت أمم الاسلام في عزة وازدهار وتقدم وفلاح، يحافظون على المكاسب، ويصونون الاجداد، ويبجلون أدواء الحاضر، ويخططون للمستقبل، فاسحين المجال لحرية الرأي والاجتهاد، لا حقد عندهم ولا عناد، ولا جفاء يجادلون بالحسنى لا بالقهر... والله معهم.

«الميثاق»

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر مؤلفا

الإدارة والتحرير:

حي القصة رقم 30 طنجة
الهاتف 32501

مذكرة من رابطة العلماء الى السفير البريطاني بالرباط الحمد لله

طنجة 1 - 6 - 1400

صاحب السعادة سفير المملكة المتحدة البريطانية بالرباط
تحية وسلاما

وبعد فقد قدماقت وكالات الانباء ونشرت الصحف خبر الغلم الذي عرضته في بريطانيا الشركة التلفزيونية المستقلة والذي يتضمن تهجماً محمواً على الشريعة الاسلامية وخصوصاً الحدود المطبقة في المملكة السعودية . وان الحملة على الاسلام وشريعته هي اساسة لهلل المسلمين سوا كانوا في السعودية ام في بلد اخر وسوا كانوا يطبقون احكام الشريعة ام لا . ولذلك فاننا نبغكم استهزاءنا باسم رابطة علماء المغرب من هذا التحرش بالاسلام في بريطانيا والنيل منه ، معتقدين ان الاحقاد الدينية في هذا العصر يجب ان يحل محلها التوادد والاحترام المتبادل ، لا سيما ولم يبق لها مبرر بعد المهرجانات والمعارض التي اقيمت في العاصمة البريطانية للحضارة الاسلامية وآثرها الخالدة في المشرق والمغرب ، وذلك منذ وقت قريب فقط وكانت ابداً بالدخول في عهد التفاهم والتسامح . هذا وندرجو رفع هذه المذكرة الى الجهات المعنية في الحكومة البريطانية .

وقبلوا سعادة السفير فائق احترامنا

عبد الله كنون

الدعوة الى الله (تابع صفحة 1)

فالله حمزه قصير ، والشائعات قبيحة من الانخدال والصغر الصريح ، لتصير الى الفناء والاضحلال في اضر الاجال وضداجة أقباع الشيطان والهوى لا تعلم انتصار الباطل على الحق . قل لا يستوي الغيبث والطيب ولو أعجبك حشرة الغيبث ولا يفرنك قلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ، ثم مأواهم جهنم ولبس المهملات . انه مهما طغت فلول الشعوذة والدجيل والتضليل ، الا وسالت غيرة أهل الله أقوى وجند الله أحرز وأهد . ولا يمكن التنقيص أبداً مما خلقه الله كاملاً لا صيب فيه ، فالاسلام هو المثل الاعلى في العقيدة والاقتصاد ، فيه تفصيل لتشريعات التجارة ، والملصكة الزراعية ، والايجار ، والبيع والشرا وفيه تبين لكيفية كتابة الدين والميراث ، والزكاة ومصارفها وسوى ذلك من حرية الفرد في المال ضمن المبادئ الاسلامية العامة فقد كان سيدنا عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف ، والزبير ابن العوام ، وطلحة رطوان الله عليهم اجمعين من ذوي الثراء العالي والغنى الهامض وهانوا مع ذلك من المبشرين بالجنة . فهم جمعوا بين خير الدنيا وكرامة الآخرة . أما الملحدون فهم أفسدوا العقيدة كما أفسدوا الاقتصاد فلم يسمعو للفرد بالحرية في المال وتزكيت . وعدوا الى الاخلاق ففسدوها وشوهوها على جميع المستويات واستبدلوا ما هو فاسد

منه الانهار ، وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء ، وان منها لما يهبط من خشية الله عجب أمر القراء في وصفه !! وعجب أمر اليهود في الخلود على هذا الوصف ! وعجب أمر المسلمين كيف تنيب عنهم هذه الحقائق وهم يتلون القرآن ! القراء الحكيم لا يخبر عن حقائق مجهولة في طبائع الناس قد لا يصدقها الواقع ، وانما اخاره من قبيل اليقين والواقع الذين لا تطرق اليها الشكوك ، وما هو الدليل على حقائق الوصف القرآني لقساوة اليهود الصهيونيين تتضح جلية في فلسطين ، وتطبق على الفلسطينيين أفراداً وجاعات ، حيث يلاقون من عنت الصهيونيين وقساوتهم ما يندي له جبين التاريخ ! ان هذه القساوة الخالدة المزوجة بالطبع الاسرائيلي والشعب اليهودي سوف لا يقاسي منها الفلسطينيون ولا العرب والمسلمون وحدهم ، وانما ستقاسي منها حتى الشعوب التي تبنت ولادة «الصهيونية» والدولة اليهودية» وما هي الدلائل تبرهن حالياً على نزعة العقوق التي أخذت تعامل بها «اسرائيل» ربة نعمتها «أميركا» ولا يبعد في يوم ما أن تلجأ البنت (اسرائيل) لحاربة الام (أميركا) بنفس السلاح السري التي زودت به الامومة البندوة !! وليس هذا عجيب في دنيا العجائب !!

واذا كانت الحسرة والتندمة ستخيما على من تبني الولادة (الاسرائيلية) وعلى من ربها فهذا ليس بغريب ، فقد لمست الحسرة والتندم والد «اسرائيل» «تيودور هرتزل» فقد نفت أسفه على مولوده بقوله : «لو كنت عرفت اليهود جيداً من قبل كما أفرهم اليوم طبقاً للتجارب التي خضتها معهم ، لما بشرت أبداً بانشاء دولة يهودية خاصة» هذه شهادة صادرة عن انسان ولد «اسرائيل» ! وهي شهادة خير منها واليه فباليتك ايها الوالد المبشر حضرت اليوم سنة ١٩٨٠ ورأيت ما تفعله دولتك التي خلقتها وبشرت بها ما اذا ستقول وأنت تشاهد قساوتها وجرائمها ؟ اني لا أظنك تقول أكثر مما قاله القراء ان «هم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة» فهل يعتبر المسفون بقرائهم المعجز ؟ وهل يهتدون بهديه ؟ تلك أمنية غالية ياليتها تتحقق وعندها ينعمون بنصر الله الموعود به في قوله تعالى : «ولينصرن الله من ينصره» .

الصهيونية العاتية « وشهد شاهد من أهلها »

بقلم الاستاذ الحاج التباع

يكون العالم كله سائراً على نظام ماوفر في ذهنه ، وهذه الحلقة الوراثية هي التي جعلت من اليهود عبر الاجيال انداداً للرسالات السماوية وأعداء مستمرين لكل المصلحين . ومن أجل اصلاح «اليهودية» بعثت أغلبية الرسل لهم وحدهم خلا مجموعة ضئيلة معدة على أصابع اليد الواحدة بعثت اغيرهم ، فلماذا تعددت حشود الانبياء والرسل لهذا الشعب الفريد ؟ على القول باستحقاقه كلمة شعب ؟ الا يدل هذا على حقيقة واقعية تحملها عناصر هذا الشعب في خفاياها ولا تجد الخلاص منها ؟ ان القراءان في بعض آياته البينات من سورة «البقرة» في اثناء سرد قصتها أعني «البقرة» وحوادثها مشخصة في عصر يهودي - يقرر طبيعة العنصر الادمي وهي الطبيعة التي لا تتغير في أنفسهم الى اليوم رغم المصير الحقيقة القدم ، قال تعالى «ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة» وان من الحجارة لما يتفجر

ما اخطأ الحقيقة المثل العربي انقائل : عش رجاء ، ترعجاء الدنيا زليل العجائب ومستودع الفرائب ، وليس العجب في قلب الليل والنهار فان ذلك من آيات الله ، وانما العجب في بلادة الذهن وركود الطبع بالنسبة لبعض المسلمين الذين يحدتهم القرآن بالحقائق الخالدة وهم لا يسمعون ، او يسمعون ولا يدركون تحدث القراء عن اليهود واخلاق اليهود وطبيعة اليهود وصلابة اليهود وقساوة اليهود والتواءات اليهود بطريقة تبعث على الاحقار من لدن المؤمنين بالقرآن ليملوا بالحذر والاخذ بجدية الموضوع . اليه ود كشمب او كسلالة هم في حقيقة الحلقة الادمية لهم من الفرائز والطباع ما لغيرهم من بني ادم ولكن تربيتهم الخاصة وتلقينهم الاسري ووراثاتهم السلالية جعلت منهم على الدوام نماذج معقدة يصعب اندماجها في المجموعات البشرية بدون التلق برقيتها والتأثر البالغ بالنفسية السلالية التحجرية . كل شعوب الارض انصارها في بوتقة الانسانية والتسامح خلا العنصر اليهودي الذي لا يرضيه الا أن

العام الهجري الحالي 1400

الخطأ ، ولهذا نادى القواعد التربوية الحديثة بوجوب التعجيل بتصحيح الخطأ في المعلومات التي تلقى للأطفال حتى لا تتعكس في أذهانهم على أنها صواب ، وما ذلك الا ليعي التمايز قائماً بين الخطأ والصواب في الفكر والواقع . أما بالنسبة للاستاذة الامايد والمداكرة الافاضل فلربما تصحيح الخطأ في نظرهم لا يتم بهذه البساطة ، بل يحتاج الى تركيات وتحليلات وتعليلات ومعادلات ثم استقرارات واستنتاجات ، ولكن كل ذلك لا يرفع من قيمة الخطأ الى درجة الصواب ، بل لا يزيد الصواب الا تأكيداً وتثبيتاً ، ولا يزيد الخطأ الا وضوحاً وجلاءً ، ولو انبرى من بين المخطئين من يريد تثبيت الخطأ على انه صواب لجف كل مداده وما انقلب الخطأ صواب أبداً . والله هو الهادي الى الصواب .

(تابع صفحة 2)
الجديد ، وتحدث عن حلول القرن الخامس عشر الهجري وليس عن مطلع العام الهجري العادي ، لا أدري كيف سمح المشرفون على تحرير المجلة بنشر تلك المواضيع المضمونة بهذا الشكل المنير ، لكن ربما يكون الامر أدهى اذا كانوا هم أنفسهم قد وقعوا فيما وقع فيه غيرهم فرحبوا بمطلع القرن الخامس عشر قبل أوانه ، أي أقروا أن العام الهجري الحالي هو بداية القرن الخامس عشر كما يظهر ذلك جلياً من العدد الخاص بالقرن الخامس عشر الهجري والعدد الذي يليه .

وخلاصة القول : ان الخطأ اذا تواتر السكوت عنه قد يصير قاعدة مسلمة واو في أذهان المخطئين واستمرار الخطأ في فهم المخطئين الى هذا الحد هو أخطر من مجرد

الحوار الاسلامي - المسيحي وقضية القدس

نشرنا في العدد الماضي وصفاً عاماً لزيارة جلالة الملك المفاتيح في نطاق الاتصالات الدولية للجنة القدس .. وقد صفت المحرر السياسي لجريدة «الشرق الأوسط» تعليقا على هذه الزيارة بالعنوان اعلاه هذا نصه :

عامت قضية القدس الى الواجهة باعتبارها الركن الاساسي والرئيسي للسلام في الشرق الاوسط ولانه من دون اعادتها الى السيادة العربية وتحريرها من القيد المفروضة منذ عام ١٩٦٧ لا يمكن تحقيق اي تقدم او اكمال اية مبادرة . ولهذا فان اللقاء المهم الذي تم في الفاتيكان بين الملك الحسن الثاني عاهل المغرب ورئيس لجنة القدس ممثلا العالم الاسلامي والبابا يوحنا بولس الثاني ممثلا العالم المسيحي يعتبر خطوة في الاتجاه الصحيح وبداية ، نأمل ان تكون مثمرة ، لتعاون اسلامي - مسيحي لحل هذه القضية وانقاذ المدينة المقدسة من

في الاتفاق على خطة عمل اسلامية مسيحية مشتركة وبرامج تحرك دولي شامل يضع حدا لهذا الوضع الشاذ الذي طال سكوت المجتمع الدولي عنه .

مخطورة الحوار التي قام بها الملك الحسن بتفويض من ٤٢ دولة اسلامية يجب ان تتبعها خطوات تخرج عن إطار التقليدية والروتين وتتجنب الدخول في مناقشات الضياع والاطالة كما جرى في مراحل سابقة .

وكان الحوار الاسلامي - المسيحي قد توقف فجأة وانقطعت أوصاله دون اي مبرر . مد اللقاء التاريخي الشهير في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٣ الذي عقد في الفاتيكان بحضور البابا الراحل بولس السادس والامبراطور هيلسلاسي والرئيس السوداني جعفر نميري وجيمس غرين نائب رئيس ليبيريا ووزير خارجية زامبيا . كما جرت عدة لقاءات دينة بحتة بين رجال الدين المسلمين والمسيحيين الا انها لم تعد نطاق الخطابات والدراسات واللباقات الدبلوماسية .

وكم يكون مفيدا ، وهذا من باب التمني ، ان يكون الوفد المرافق للملك الحسن قد سجل محضر اللقاء مع البابا ليصار الى نشره امام الرأي العام حتى يعرف حقيقة المواقف وطبيعة الامور التي تم بحثها ويفتح باب النقاش على مصراعيه بالنسبة لقضية القدس التي تمس حياة كل مؤمن في العالم .

*** ولم تترك اسرائيل مناسبة لقاء الفاتيكان الاسلامي - المسيحي تمر دون ان تكرر تحدياتها وتؤكد اصرارها على المضي في تهويد القدس فقد زعم المتحدث باسم مناجيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل «ان القدس كانت وستظل العاصمة الموحدة وغير القابلة للتقسيم لاسرائيل ولا يمكن ان تكون محل اي «تفاوض» كما قال انه ليس هناك اي مجال امام سكان «القطاع الشرقي للمدينة للاشتراك في سلطة الحكم الذاتي» . والغريب ان هذا البيان ذيع ردا على قرار اتخذ مجلس الشعب المصري بادانة سياسة اسرائيل في القدس ورفض اي اتفاق سلام لا يتضمن اعادة المدينة المقدسة كما انه جاء قبل ايام قليلة من بدء

في المحيط الاسلامي

يدخلون في دين الله أفواجا

أشهر 17 شخصا من جنسيات كورية وألمانية ونيجيكية ولبنانية اسلامهم بالمحكمة الشرعية بمدينة جدة . واعلن هؤلاء أنهم اعتنقوا الدين الاسلامي من اقتناع بما جاء فيه من قيم ومثل فاضلة ورفيعة .

كما تم اصدار اسلام 23 فلبينية أمام أحد قضاة المدينة للنورة وتمت الاجراءات اللازمة في حقهم أمام اللجنة المختصة وغيروا أسماءهم الاعجمية الى أسماء عربية اسلامية

الثورة الاسلامية في أفغانستان

تمكن الثوار المسلمون من استعادة مدينة كاما التي كان السوفييات قد اتولوا عليها وأسفرت المعارك التي دارت بقرب المدينة المذكورة عن مقتل 38 شخصا سوفيياتا و 200 سيج دبابات .

وأعلنت حركة (حزب اسلامي) الثورية الافغانية أن الثوار قتلوا عددا من أفراد الحزب الشيوعي في أفغانستان وأن القوات السوفياتية الدخيلة بدأت تدمر بالقلع من تحركات المجاهدين المسلمين

مؤتمر المجلس الاسلامي الاوروبي انعقد بلندن خلال شهر أبريل مؤتمر للمجلس الاسلامي الاوروبي وناقش عدة موضوعات تتعلق بالدين والتراث الاسلامي وكان المؤتمر فرصة للمؤسسات الاسلامية لتبادل الآراء من أجل تحسين أوضاع المسلمين في أوروبا والوقوف على المشاكل التي يعانون منها بغية تذليلها .

كما كانت فلسطين والقدس موضع نقاش المؤتمرين وأدان المجلس استمرار احتلال اسرائيل لمدينة القدس وباقي الاراضي العربية وطالب الولايات المتحدة بالوقوف عن دعم اسرائيل وتغيير سياستها تجاه العالم الاسلامي .

جبهة تحرير الصومال الغربية ناهد السيد احمد حسن عجال ممثل جبهة تحرير الصومال الغربية جميع المسلمين باعتبار كفاح الشعب الصومالي الغربي جزءا من الكفاح الاسلامي في العالم وأشار الى أن كفاح الشعب الصومالي الغربي له ما يبرره في القانون الدولي حيث أن الهدف هو حق تقرير المصير والجدير بالذكر أن جبهة تحرير الصومال الغربية جبهة قوية تقاوم القوات الاثيوبية الكوبية الروسية المشتركة .

لانتظار ما قد تنتهي اليه الجهود الاميركية الجديدة .

لقد قال العرب والمسلمون كلمتهم وحددوا اسس السلام العادل والشامل في المنطقة ووضعوا مطالبهم التي لا يمكن التراجع عنها بوضوح واحدة امام العالم .. وقالت اسرائيل كلمتها وكررتها مثنى وثلاث وبارع متعديا كل الشرائع والقيم وقوانين الدولة .

وبقي ان يقول العالم الحر كلمته ويتوقف عن التهرب من الاعتراف بالحقيقة جنتا وخوفا من قوة وهمية واسطورية روجتها اسرائيل .. فاذا لم يفعل فانه لا يعود امام العرب سوى اللجوء لقوتهم الذاتية لاستعادة حقوقهم مهما كانت النتائج وبلغت التضحيات . عرفان نظام الدين

لقاءات واشنطن بين الرئيس كارتر وكل من الرئيس أنور السادات ومناحيم بيغن .

اي بمعنى آخر ان اسرائيل أرادت انهم البيت الابيض ان «جواب هذه الاتهامات بقدر من عنوانه» وان الفشل محتمل بعد ان دق بيغن آخر مسمار في نعش كامب ديفيد .

ولهذا فان اي عاقل في دنيا السياسة لا يرى في دعوة كارتر الجديدة سوى مضغعة لارقت واستمرار لسياسة المماطلة والتبعية التي تريح اسرائيل وتخدم أهدافها التوسعية . ولهذا ايضا لا يمكن فهم أسباب اقتناع الاطراف الدولية الاخرى وبينها دول أوروبا الغربية بوجود التريث في طرح مبادرات سلمية جديدة في الشرق الاوسط

تأمر جبهة الرفض والصمود

على المغرب

انعقد مؤهرا بطرابلس (ليبيا) مؤتمر القمة لجبهة الرفض والصمود وكان من بين القرارات التي خرج بها الرفضون الاعتراف بما يسمى بالجمهورية الصحراوية تلك الجمهورية التي صنعتها الجزائر من الخيال وغذتها بنواصر من شذاذ الآفاق وعناصر التخريب والتفريق في العالم .

ولا يهمننا هنا موقف الجزائر فهذه أبانت عن نيتها في تمكين صفو الامن وخلق منطقة اضطراب في افريقيا الشمالية لتغطي بذلك مآسي القوضى والتأخر والظلم الذي يعاني منه الشعب الجزائري . كما لا يهمننا موقف ليبيا لان الحاكم الهستيري هناك يتعشق إثارة الفتن في كل مكان من العالم . ولان الحاكم هناك تنكر لكل المقومات الاسلامية والعربية .

وانما الذي نأسف له حقا أن توفق على هذه المقررات دول هرية ومنظمات أخرى كان من اللازم عليها ان ام تقف في موقف تبايد الحق أن تدخل لرأب الصدع وايقاف المتطاولين عند حدودهم .

فسوريا التي امتزجت الدماء المغربية بدماء أبنائها في حرب رمضان . ماذا وراء مصادقتها على هذه القرارات المغربية .

إننا ندين هذه المواقف العدائية التي تقفها حكومات تدهي انها تؤيد الوحدة العربية . وإن الشعب المغربي بكامل هيأته يندد بهذه المواقف الخزيرة ، ويتشبث بحقه في بلاده وضم أجزائها وتوحيدها وراء عاهله الملك القائد جلالة الحسن الثاني نصره الله .

إن موقف المغرب من ليبيا - وذلك بقطع العلاقات الدبلوماسية معها - جاء وفقا لمطلق سليم . وبالنسبة لباقى الجهات الاخرى فان الموقف الرسمي منها سوف يتحدد وفق ما تمليه مصلحة البلاد العليا . وسوف ينجلي الصبح لذي عتبن .